مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب: "دراسة ميدانية"

أ/ نجلا سعود منير المرزوقي البقمي
تخصص علم أجتماع تاهيل ورعايه اجتماعيه،
جامعه نايف العربيه للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

ملخص:

هدفت الدِّراسة بشكل رئيسي إلى التَّعرُّف على علاقة مواقع التَّواصُل الاجتماعي بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مُجتمع الدِّراسة من الطلاب والطالبات من جامعة الملك عبد العزيز قسم الآداب والعلوم. وقد بلغت العيِّنة الكُليَّة للمبحوثين من الطلاب والطالبات 1256 مبحوثًا، بواقع 600 طالب، و656 طالبة. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: – مساهمة مواقع التواصل في تعزيز قيم تحمل المسوؤلية والتعاون والولاء والتطوع لدى الشباب بدرجة كبيرة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وأن مواقع التَّواصُل الاجتماعي أصبحت اليوم واقعًا نعيشه، ولا يمكن تجاهله، أو تخطِّيه، وأن مواقع التَّواصُل الاجتماعي تُؤثِّر بالسلب في المُجتمع عند استخدامها بشكل مُفرط، ولأوقات طويلة جدًّا، ويمكن مواجهة ذلك بتبنِّي استراتيجيات وطنية تبثُّ القِيَم الأخلاقية الإيجابيَّة على مواقع التَّواصُل الاجتماعي نفسها، وتُعلي القِيَم داخل نفوس الشَّباب، وتعمل على تنميتها والوعي بها، وكذلك استثمار التأثيرات الإيجابيَّة التي أفرزتها مواقع التَّواصُل الاجتماعي وتحفيز الشَّباب على الاستفادة منها وتكرارها ونشر تجاربهم الشخصية حتى يستفيد منها الجميع.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الإجتماعي، منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب، التعاون، التطوع، تحمل المسؤولية.

مُقدِّمة

نعيش اليومَ ثورةً في وسائل الاتِّصال نتيجةً للتَّطوُّرات التِّقنية الحديثة، واستخدام الإنترنت، الذي أحدث نقلة نوعيَّة في عالم الاتِّصال والتَّواصُل من خلال الفضاء السيبراني، والمُجتمع الافتراضي الذي سيطر على أكثر اهتمامات مُستخدميه، وعلى رأس هذه الاستخدامات الفضائيَّة تأتي مواقع التَّواصُل الاجتماعي التي انتشرت على نطاق واسع؛ نتيجةً لسُهولة استخدامها، وجاذبيَّة تطبيقاتها وتنوُّع الخدمات التي تُتيحها للمُستخدمين.

إنَّ تأثيرات المُجتمعات الافتراضيَّة تُؤثِّر بشدَّة على شريحة الشَّباب باعتبارها من أكثر الشَّرائح استخدامًا لمواقع التَّواصُل الاجتماعي، بحسب دراسة التميمي (2017م)، حيث يقضي الشَّباب عمومًا نحو 1–3 ساعات يوميًّا في مواقع التَّواصُل، بينما يقضي الشَّباب العربي ما بين 4–6 ساعات يوميًّا (التميمي، 2017م)، وقد بلغ عدد مُستخدمي وسائل التَّواصُل الاجتماعي في أوائل عام 2018م (3.196) مليار مُستخدم، بزيادة قدرها 13% على العام السَّابق (الموقع الإلكتروني: نحن والتَّواصُل الاجتماعي، 2018م).

والسُّؤال الذي يطرح نفسه في ظل هذا الاستخدام المُتسارع لمواقع التَّواصُل الاجتماعي في العالم ككل، والعالم العربي على نحوٍ خاصٍّ، هو: ما انعكاسات ذلك على منظومة القِيَم لدى الشَّباب؟ وخاصَّةً القِيَم الاجتماعيَّة التي يُعوَّل عليها في دفع هؤلاء الشَّباب بقُوَّة في تنمية مُجتمعاتهم والنُّهوض بها، وفي قُدرتهم على تجاوُز كثير من المُشكلات الاجتماعيَّة التي قد تقودهم للانحراف، وتعوق جُهود التَّنمية والاستقرار على نحوٍ خاصٍّ، مثل المُشكلات المُرتبطة بالعصبيَّة والعُنصريَّة وعدم قبول الآخر، وعدم التَّعاون، وضعف مستويات الحوار التي تقود إلى الإقصاء والغَبْن الاجتماعي، والتَّهميش، وتُؤدِّي إلى مزيدٍ من الصِّراعات والحروب، سواء أكانت داخليَّة على مستوى القُطر، أو خارجيَّة بين الدول.

وقد أشار عديد من الدِّراسات لتأثير العولمة ووسائل انتشارها على منظومة القِيَم عبر المُجتمعات المختلفة، مثل الإشارة التي في دراسة (الحبشي) إلى أن العالم المعاصر تعرَّض لموجة من التناقضات في منظومة القِيَم التي تتمثَّل في مظاهر مُتناقضة ومُتضاربة من المُمارسات وأنماط السلوك الفرديَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة (الحبشي، 2012م، ص 3). وكذلك ذهب (الطيار) إلى الإشارة إلى إشكالية التناقض في المنظومة القِيَميَّة الذي أحدثته مواقع التَّواصُل الاجتماعي لدى الشَّباب من خلال الوضع المختلف والمتناقض بين القِيَم الموروثة والقِيَم القائمة؛ الأمر الذي عرَّض الشَّباب إلى أشكال مُتباينة من القِيَم ومرجعيات مختلفة، وأحيانًا تتناقض فيما بينها، أنتجت فجوة بين منظومة القِيَم الاجتماعيَّة التي يحملونها، والتي يتفاعلون وفقًا لها (الطيار، 2014م، ص 196)، من أجل ذلك تسعى الدِّراسة الحالية إلى التَّعرُّف على علاقة مواقع التَّواصُل الاجتماعي بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب.

مشكلة الدِّراسة: تحتلُّ المملكة العربيَّة السعوديَّة مراتبَ متقدمةً في استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي؛ فقد بلغ عدد مُستخدمي مواقع التَّواصُل الاجتماعي فيها أكثر من 18 مليون شخص بنهاية عام 2017م (الموقع الإلكتروني: وزارة الاتِّصالات وتقنية المعلومات، 2020م).

وقد أشارت دراسة الجمال (2014م) إلى أن السعوديين سجَّلوا أعلى نسبة عالميًّا في عدد مُستخدمي موقع (تويتر) على شبكة الإنترنت، وتبيَّن أن 51% من مُستخدمي مواقع التَّواصُل الاجتماعي من السعوديين، وأنهم يعتمدون على تويتر كأداة للاتِّصال ويمكن من خلاله الحصول على المعلومات، وكذلك في التَّعبير عن الرَّأي (الجمال، 2014م، ص 91).

كما أشارت عدَّة دراسات إلى وجود علاقة بين مواقع التَّواصُل الاجتماعي ومنظومة القِيَم الاجتماعيَّة المُشكَّلة لدى الشَّباب، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة يوسف (2017م)، ودراسة الخزاعلة (2015م)، ودراسة عبد العزيز (2015م)، وقد أشارت كل منها إلى وجود مُساهمة بين مواقع التَّواصُل الاجتماعي، سواء بالتَّركيز على وسيلة واحدة أو دراسة عدَّة وسائل، وبين قِيَم المُستخدمين في المُجتمع السعودي، غير أن تلك الدِّراسات مع تأكيدها وجود مُساهمة بين مواقع التَّواصُل والقِيَم لم تستطع أن تُحدِّد طبيعة مُساهمة تلك المواقع في منظومة القِيَم، هل تعمل على تعزيزها وإرسائها، وهل تُعزِّز جميع القِيَم؟ أم أن ذلك مُختصٌّ بقِيَم مُعيَّنة؟ لذلك تأتي هذه الدِّراسة والمملكة العربيَّة السعوديَّة تسعى لتحقيق رُؤية 2030 المُرتكزة على الشَّباب ومُساهماتهم في النهوض بالمُجتمع السعودي، من خلال تعزيز منظومة قِيَميَّة تدفعهم للبذل والعطاء والتَّضحية في سبيل الوطن، كما تحضُّهم على اللُّحمة والانسجام فيما بينهم على الرَّغم من تنوُّع اتِّجاهاتهم الفكريَّة والعشائريَّة والطائفيَّة، والدولة إذ تسعى لذلك تحتاج لمُعزِّزات لمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة للشَّباب، والتي من أبرزها ما أشارت إليه الدِّراسات، مثل قيمة التَّطوُّع، والتَّعاون، وقبول الآخر، والولاء، وتحمُّل المسؤوليَّة (انظر دراسات كل من الحلبي وآخرون، 2015م، ودراسة الدوسري والعريشي، 2014م).

ممَّا سبق تسعى الدِّراسة الحالية إلى التَّعرُّف على مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي، عبر التَّعرُّف على مُساهمتها في منظومة القِيَم الاجتماعيَّة للشباب، مُتساءلةً عن حقيقة التَّغيُّر الذي تُحدثه، واتِّجاهه، بمعنى هل تُعزِّز مواقع التَّواصُل الاجتماعي من منظومة القِيَم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة لدى الشَّباب؟ أم العكس؟ وما كيفية هذه المُساهمة؟ وما طبيعتها؟ وذلك من خلال اختيار أربع قِيَم اجتماعيَّة هي: الولاء، وتحمُّل المسؤوليَّة، والتَّعاون، والتَّطوُّع؛ باعتبارها الأبرز في تشكيل منظومة القِيَم الاجتماعيَّة المُعزِّزة للتَّنمية والنُّهوض بالمُجتمع، والأكثر تأثيرًا في سواء واستقرار سلوك الفرد وفق ما ذكرته الدِّراسات المُشار إليها أعلاه.

وقد عُنيت هذه الدِّراسة في تحقيق ذلك من خلال دراسة الشَّباب في المُجتمع الجامعي الذي يُعتبر أكبر تجمُّع يجمعهم في الفئة العُمريَّة التي تُعتبر الأعلى استخدامًا لوسائل التَّواصُل الاجتماعي على اختلافها، كما أنه المُجتمع الذي يكون أفراده على عتبة لعب أدوارهم المُختلفة في المُجتمع، والتي يعتمد مستوى واتِّجاه أدائهم فيها على منظومتهم القِيَمية. ومن خلال كل ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدِّراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة مواقع التَّواصُل الاجتماعي بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب؟

أوَّلًا: أهمِّية الدِّراسة:

1. **الأهمِّية العلميَّة:** تأتي أهمِّية هذه الدِّراسة من تناولها لشريحة الشَّباب، التي يُعوَّل عليها في نهضة أي مُجتمع، كما تأتي أهمِّيتها من أهمِّية استخدام مواقع التَّواصُل على مُستوى الوطن العربي والمملكة العربيَّة السعوديَّة على نحو خاصٍّ والتي تعتبر الأكثر استخداماً في بعض هذه البرامج. كما تأتي أهمِّية الدِّراسة من أهمِّية القِيَم الاجتماعيَّة في الضَّبط الاجتماعي لأي مُجتمع، وخاصَّةً بالنِّسبة للشَّباب، فهي تُؤدِّي دورًا هامًّا في تحديد مفاهيمهم وتوجيه سُلوكهم، ولا سيما أن هذه الفئة تقع على كاهلها مسؤوليَّة بناء المُجتمع وتماسكه من جهة، كما أنها الشريحة التي تكثر بينها الانحرافات والجرائم من جهة أخرى. وعليه، فإن أهمِّية هذه الدِّراسة تتمثَّل في الوقوف على العلاقة بين مواقع التَّواصُل الاجتماعي ومنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب.
2. **الأهمِّية العمليَّة:** قد يُستفاد من نتائج الدِّراسة من قِبَل المعنيين في بناء استراتجيات تُعزِّز من القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب من خلال تطبيقات برمجيَّة، أومن خلال مُشاركات فعَّالة على مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ثانياً: أهداف الدِّراسة:

تهدف هذه الدِّراسة بشكل رئيسي إلى التَّعرُّف على علاقة مواقع التَّواصُل الاجتماعي بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب، وتتفرَّع منها الأهداف التالية:

1. التَّعرُّف على مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب.
2. التَّعرُّف على مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّعاون لدى الشَّباب.
3. التَّعرُّف على مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم الولاء لدى الشَّباب.
4. التَّعرُّف على مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّطوُّع لدى الشَّباب.
5. هل هناك فُروق ذات دالَّة إحصائيَّة بين المُتغيِّرات الديموغرافيَّة والذَّاتيَّة للمبحوثين.

ثالثًا: تساؤلات الدِّراسة

تسعى هذه الدِّراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما علاقة مواقع التَّواصُل الاجتماعي بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب؟ من خلال الإجابة عن التساؤلات

الفرعية التالية:

1- ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب؟
2- ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّعاون لدى الشَّباب؟
3- ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم الولاء لدى الشَّباب؟
4- ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّطوُّع لدى الشَّباب؟
5- هل هناك فُروق ذات دالَّة إحصائيَّة بين المُتغيِّرات الديموغرافيَّة والذاتية للمبحوثين؟

رابعاً: مفاهيم الدِّراسة:

1- مواقع التَّواصُل الاجتماعي:

أ- **التَّعريف الاصطلاحي:** سعى عديد من الباحثين إلى تقديم تعريفات لمواقع التَّواصُل الاجتماعي تتعلَّق بمراجع فلسفيَّة مُختلفة، ولكنها تشترك في مجموعة من الميزات الرئيسيَّة التي تجمع بين الإحالة إلى عمليَّة الديمقراطيَّة؛ التَّواصُل، والتشاور، والمُشاركة، والتَّبادُل، والتَّفاعُل، وغيرها (حمدي، 2015م، 181). كما يمكن تعريف مواقع التَّواصُل الاجتماعي بأنها تسخير التكنولوجيا بغرض نشر الأخبار من خلال التدوين، وذلك عبر تكنولوجيا الإنترنت، والفيسبوك، واليوتيوب، والمدونات، وتويتر، وفيلكر، أو بالأصحّ مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم تقنية الويب (التميمي، 2012م، 304).

ويُضاف على التعريفات السَّابقة أنها أحد تطبيقات الويب، وهي مواقع على الإنترنت لبناء مُجتمعات إلكترونية ضخمة تستهدف تعزيز التَّواصُل والتَّفاعُل بين الأعضاء بالشبكة الاجتماعيَّة وتكوين علاقات اجتماعيَّة وفق إمكانات متعددة كالصداقة، وإجراء المُحادثات وإنشاء مجموعات الاهتمام وبث ومشاركة الوسائط المتعددة كالصور وتسجيلات الفيديو والملفات الصوتية والتطبيقات، كما أصبحت أداة أساسية للتواصل بين الأفراد أو المؤسسات لتحقيق أهدافها والإعلام والترويج لمنتجاتها إلى الحد الذي أصبحت فيه بمثابة الشبكات العصبية للمُجتمعات في بداية الألفية الجديدة كما أصبحت مصدرًا أساسيًّا للمرور لمواقع الإنترنت فاق محركات البحث" (النموري، 2017م، ص 6).

واتَّفقت الدِّراسة مع هذا التعريف الأخير كونه يشتمل على أغلب أنشطة مواقع التَّواصُل الاجتماعي، ذلك؛ لأن مواقع التَّواصُل الاجتماعي منظومة تدعم التَّفاعُل والمُحادثة بين فردين أو مجموعة من الأفراد، فهي مصممة خصيصًا لإدارة وخلق العلاقات الشخصية ومساعدة الأفراد في بناء علاقات جديدة بحيث يتم انتساب الأفراد إلى المجموعة بناءً على اتفاقهم في الاهتمامات والميول.

ب- التَّعريف الإجرائي: من كل ما سبق من تعاريف خلصت الدِّراسة إلى أن التعريف الاجرائي لمواقع التَّواصُل الاجتماعي في هذه الدِّراسة يعني أنها مواقع للتواصل الإلكتروني عبر الأجهزة الإلكترونية المختلفة يستخدمها الشَّباب في الجامعات السعوديَّة ليتشاركوا مع

الآخرين الأفكار والتوجهات ويتبادلون المعلومات والثقافات والآراء والموضوعات داخل مُجتمع افتراضي، وهذه المواقع مثل فيسبوك، وسناب شات، وماي سبيس، وتويتر، إنستجرام... وهكذا، وتركز الدِّراسة على التَّعرُّف على علاقته هذه المواقع الاجتماعيَّة بمنظومة القِيَم الاجتماعيَّة لدى الشَّباب في الجامعات السعوديَّة.

2- منظومة القِيَم الاجتماعيَّة

أ- **التَّعريف الاصطلاحي:** أنَّ القِيَم تُعبِّر عن مجموع المُعتقدات والمفاهيم والأفكار والتصوُّرات والتمثلات والعادات والتقاليد، التي تتميَّز بقدر من الاستقرار النِّسبي، والتي تُمثِّل مُوجَّهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلًا عن غيرها (جرموني، 2012م، 424)، ويمكن النظر إلى أن القِيَم عبارة عن مقاييس ومعايير وأحكام تحدد سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه، وذلك وفق القواعد والمبادئ التي يحددها المُجتمع الذي ينتمي إليه بقوانينه ونُظمه.

وتُعرَف القِيَم الاجتماعيَّة بأنها مفاهيم وتصوُّرات ديناميكيَّة ضمنيَّة تميُّز الأفراد أو المجموعات، وتهدف إلى تحديد السُّلوكيَّات المرغوبة اجتماعيًّا، وتُؤثِّر على اختيار الوسائل والأساليب والطُّرق والأهداف المُحدَّدة فعليًّا، وتتَّضح أهم معالمها في مواقف الأفراد والجماعات والأنماط السلوكيَّة والمُثُل العُليا والمُعتقدات والمعايير الاجتماعيَّة الخاصَّة بالرُّموز الاجتماعيَّة، وترتبط بباقي مكوناتها الاجتماعيَّة، وتُؤثِّر على الأفراد بها (التابعي، 1997م، ص 16). وتُعرف القِيَم الاجتماعيَّة كذلك بأنها قوالب تنظيميَّة للأحكام العقليَّة العاطفيَّة تجاه الأشخاص والأشياء والمعاني وجوانب النشاط، وتُعبِّر عن دوافع الشخص وتوجه رغباته وتوجُّهاته، والقيمة مفهوم تجريدي ضمني يُعبِّر عن الجدارة أو الامتياز الذي يربط بين الناس والأشياء والمعاني أو جوانب النشاط (الحلبي، 2015م، ص 25).

من المذكور أعلاه يتَّضح لنا أن القِيَم الاجتماعيَّة التي يحملها الشخص تتأثَّر بأفكاره ومُعتقداته التي يكتسبها من البيئة الاجتماعيَّة، ومن عمليات التنشئة الاجتماعيَّة، ومن التجارب والخبرات السَّابقة، وتؤثر هذه القِيَم الاجتماعيَّة بوضوح على سلوكه وأخلاقه وعلاقاته الإنسانية.

ب . التَّعريف الاجرائي: تُعرِّف الدِّراسة القِيَم إجرائيًّا بأنها مجموعة من المُثُل والمعايير الأخلاقيَّة الخاصَّة بقِيَم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والتَّعاون والولاء والتَّطوُّع للشباب في الجامعات السعوديَّة المُكتسبة من المواقع الاجتماعيَّة التي يستخدمونها، ومؤشرات قياس هذه القِيَم كالتالي:

- **تحمُّل المسؤوليَّة:** وتُقاس بمدى التزام الشخص بأحكام المُجتمع، والتزامه بأفعاله وتحمُّل نتائج ما يقوم به من أفعال.
- **التَّعاون:** ويُقاس بالقابليَّة لتقديم المُساعدة ومدِّ يدِ العون للآخرين، وتقبُّل العمل مع

الآخرين لتحقيق هدف ما يعود بالنفع على الفرد أو المُجتمع.

- **الولاء:** ويُقاس بما يُكنُّه الشَّباب من احترام والتزام لفكرة أو مبدأ أو رمز أو وطن أو آخر، ومقدار الالتزام والتضحية والعطاء التي يُمارسها الفرد في سبيل ذلك.
- **التَّطوُّع:** ويُقاس بمُبادرة الأفراد تجاه عمل الخير للغير، والذي يمكن أن يستفيد به الآخرون من غير إلزام أو إكراه وبلا مقابل مادي.

3- النَّظريَّات المُفسِّرة:

أ- **نظريَّة المُخالطة الفارقة:** يُعتبر أدوين سذرلاند **(edwin sutherland)**، ودونالد كريستي **(donald kristy)** من رُوَّاد هذا الاتِّجاه، ويفترض هذا الاتِّجاه أن عدم التنظيم الاجتماعي يُهيِّئ الظروف والمواقف المُلائمة لانتقال بعض الأنماط السلوكيَّة غير السوية من شخص غير سوي إلى شخص سوي (الشراري، 2004م، ص 21).

تُشير النَّظريَّة في مضمونها إلى أن السلوكيات يمكن تعلُّمها من خلال الاختلاط مع جماعات ذات نسق اجتماعي وقِيَم معينة، وبالتالي فمن خلال التَّواصُل مع هذه المجموعات يتم اكتساب عديد من القِيَم والسلوك، سواء السوي، أو غير السوي، ولكن تُشير النظرية إلى أنه يتم اكتساب هذه القِيَم في حال انعزال الأفراد عن المُجتمع السوي كُليًّا، والاختلاط بمُجتمعات غير سويَّة، وإذا أسقطنا ذلك على مواقع التَّواصُل الاجتماعي نجد أن جميع أركان النظريَّة تتحقَّق؛ إذ إن مواقع التَّواصُل الاجتماعي تموج بعديد من الجماعات ذات الأنشطة والأهداف المُتنوِّعة الجيِّدة منها، وغير الجيِّدة، ومن هنا يُمكن القول إن اكتساب هذه السلوكيات يتم من خلال الاندفاع دون وعي، والسعي إلى الالتحاق بهذه الجماعات، وتعلُّم تلك السلوكيات والإفراط في التعايش مع العالم الافتراضي الذي تُتيحه مواقع التَّواصُل الاجتماعي، وكذلك ما يجعل الفرد عُرضة لاكتساب القِيَم غير السوية شعوره بالعُزلة الاجتماعيَّة، وبحثه عنها بين تلك الجماعات.

ب- النَّظريَّة الاجتماعيَّة المعرفيَّة:

يُمثِّل هذا الاتِّجاه المنظور البنائي التَّفاعُلي الذي يُركِّز على أنماط التَّفكير وعمليَّاته، ويعتمد في فهم السُّلوك الظَّاهر وتفسيره على فهم وتحليل البناء العميق الذي يكون أساسًا لكل ما هو خارجي (الريماوي، 2003م، ص 24).

إنَّ ما يُميِّز التَّعلُّم الاجتماعي أن اكتساب السلوكيَّات والقِيَم يشتمل على تفاعُل مُتبادل بين ثلاث مجموعات من العوامل هي: السلوك، والعوامل المعرفيَّة، والتَّأثيرات البيئيَّة، كما أنها تعتبر الشخص عاملًا أساسيًّا للتغيير، حيث تُركِّز على طاقة البشر في التوجيه الذاتي لتغيير السلوك (إبراهيم، 2011م، ص 80).

تُركِّز نظريَّة التَّعلُّم المعرفي والاجتماعي على أفكار ومُعتقدات الشَّباب، التي تؤثر على قِيَمهم وأخلاقياتهم والعمل على تزويدهم بالمعرفة وتعديل منهجهم بالتعايش الواقعي

أثناء تواصُلهم عبر شبكات التَّواصُل الاجتماعي. وفي ضوء هذه النَّظريَّة يُمكن النظر إلى القِيَم على أنها مُكتسبة، وتأتي عن طريق التَّعلُّم والمُمارسة والتَّدريب، ومواقع التَّواصُل الاجتماعي تُعَدُّ بيئة مناسبة للتَّعلُّم والمُمارسة والتَّدريب؛ مما يزيد من إمكانية تأثير مواقع التَّواصُل الاجتماعي على إكساب القِيَم الاجتماعيَّة المُختلفة للشباب، ولمَّا كانت هذه التأثيرات ترتبط بمدى نجاح توقُّعات الفرد ومُعتقداته حول هذه المواقع فمن ثَمَّ فإن توقُّعات الفرد تخدم إدراكه الحسي الذاتي، وبالتالي تعمل على تنظيم سُلوكه بالقدر الذي يُمكِّن الفرد من الفاعليَّة الذاتية، وهذه التَّوقُّعات هي المُتغيِّر الوسيط بين ما يعتقده الفرد، وما يقوم به فعليًّا، وبمعنى آخر فإن توقُّعات الأفراد وتصوُّراتهم حول المُجتمع الافتراضي من خلال مواقع التَّواصُل الاجتماعي والمكاسب التي يُمكن أن يحصدها جرَّاء انضمامه لهذا المُجتمع الافتراضي؛ ممَّا يُولِّد لديه الدافعيَّة الذاتية التي تجعله يسعى إلى أن يكون عضوًا فاعلًا ونشطًا في هذا المُجتمع الافتراضي. ومِنْ ثَمَّ تتولَّد لديه القابلية لتعلُّم السُّلوكيَّات والقِيَم التي يتَّسم بها هذا المُجتمع، ومن هنا يُمكن أن نقول إن نظريَّة التَّعلُّم الاجتماعي تُعَدُّ مُفسِّرةً لما يكتسبه الأفراد من قِيَم اجتماعيَّة من خلال مواقع التَّواصُل الاجتماعي، وذلك من خلال المُمارسة الفعليَّة لهذه السُّلوكيَّات، والاندماج في مجموعات التَّواصُل الاجتماعي والتعايش معهم. وعلى الرغم من ذلك فليس بالضرورة كل ما يكتسبه الفرد من قِيَم من خلال مواقع التَّواصُل الاجتماعي قِيَمًا سلبية، بل هناك عديد من القِيَم الإيجابيَّة الجيِّدة، والتي تُساعد الفرد والمُجتمع على على حد سواء، ومن ثَمَّ فالمشكلة ليست بمواقع التَّواصُل الاجتماعي نفسها، بل بطريقة التعامل معها، وثقافة المُتعاملين ومدى وعيهم، وما يُقلقنا في الواقع هو اتِّباع طُرُق قديمة في التَّنشئة الاجتماعيَّة، والتي تتمحور حول ترك الأبناء يكتسبون القِيَم الاجتماعيَّة دون تخطيط واضح، بل من خلال مواقف مُعيَّنة، إلا أن هذه الطريقة يبدو أنها غير فعَّالة في الوقت الحالي؛ لأن عند ترك تفكير الأبناء وعقولهم فارغة فإن هناك بديلًا اليوم يُمكن أن يبث فيها ويملأها من القِيَم التي تُنافي قِيَم المُجتمع.

خامساً: الدِّراسات السَّابقة

في هذا الجُزء نستعرض الدِّراسات العربيَّة والأجنبيَّة التي تناولت موضوع الدِّراسة مُرتَّبةً تصاعُديًّا من الأقدم إلى الأحدث.

أوَّلًا: الدِّراسات العربيَّة

الدِّراسة الأولى: دراسة الجمال (2014م). هدفت إلى التَّعرُّف على أثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي على منظومة القِيَم لدى الشَّباب في المملكة العربيَّة السعوديَّة، وقد تمَّ اختيار عيِّنة بلغت (600) طالب من الطلاب الجامعيين، وتمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي التَّحليلي، واعتمدت هذه الدِّراسة على الاستبانة كأداة لها، وقد أثبتت النتائج أن مواقع التَّواصُل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالًا عامًّا أحدث للشباب تأثيرًا على النَّسق

القِيَمي الأخلاقي لديهم. وأكدت الدِّراسة أنه كلما زاد استخدام الشَّباب لشبكات التَّواصُل الاجتماعي زادت التأثيرات المعرفيَّة والوجدانيَّة والسُّلوكيَّة.

الدِّراسة الثَّانية: دراسة الطيار (2014م) هدفت إلى التَّعرُّف على أثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي على قِيَم الطلاب، واعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار عيِّنة من مُجتمع الدِّراسة بلغت (2274) طالبًا، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدِّراسة، ومن أبرز النتائج التي توصَّلت لها أن هناك آثارًا سلبية لمواقع التَّواصُل منها التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، ومن الآثار السلبية الأخرى الإهمال في الشعائر الدينية، بينما تمثَّلت الآثار الإيجابيَّة في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، وفي تعلُّم أمور جديدة من خلال شبكات التَّواصُل الاجتماعي، وكذلك التعبير بحرية عن الرأي، ومن الإيجابيات أيضًا التمكين من تخطي حاجز الخجل.

الدِّراسة الثَّالثة: دراسة الدوسري (2014م) هدفت إلى التَّعرُّف على واقع شبكات التَّواصُل الاجتماعي في دعم وتعزيز القِيَم المُجتمعية لدي أفراد مُجتمع الدِّراسة، وقد تم اختيار عيِّنة عشوائيَّة من مُجتمع الدِّراسة قدرها (480) طالبًا، وقد اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدِّراسة، وقد توصَّلت الدِّراسة إلى عدَّة نتائج من أهمِّها أن مواقع التَّواصُل الاجتماعي تعمل على زيادة الثِّقة والاعتزاز بالنفس وتنمية الولاء والانتماء والاعتماد على الذَّات.

الدِّراسة الرَّابعة: دراسة حمدي (2015م) هدفت إلى التَّعرُّف على تأثير استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي على القِيَم لدى الشَّباب العربي، وتم التطبيق على عيِّنة تكوَّنت من (137) من مُستخدمي مواقع التَّواصُل الاجتماعي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدِّراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت الدِّراسة إلى جُملة من النتائج أهمُّها أن أفراد عيِّنة البحث يعتقدون أن ما يُنشر عبر صفحات الفيسبوك من موضوعات وصور وتعليقات لا يُعزِّز بحجم كبير قيمة النصيحة والتوجيه وقيمة الحياء والحشمة، كما يعتقد أفراد عيِّنة البحث أن الفيسبوك ساهم بحجم كبير في تعزيز وتدعيم قيمة احترام الآخرين.

الدِّراسة الخامسة: دراسة الحلبي (2015م) هدفت إلى دراسة العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي والقِيَم الاجتماعيَّة، وقد تم اختيار العيِّنة الأساسيَّة من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، واستُخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عيِّنة قوامها 30 طالبًا وطالبة، وقد تكوَّنت أدوات الدِّراسة من مقياس استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي، ومقياس القِيَم الاجتماعيَّة، ومقياس الصداقة، ودلَّت النتائج على وجود ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01 بين كل من بُعد استخدام موقع فيسبوك من حيث الميول والاتِّجاهات بمقياس استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي ومقياس القِيَم

الاجتماعيَّة ككل بعد استخدام موقع فيسبوك من حيث الوظائف والإمكانيات بمقياس مواقع التَّواصُل الاجتماعي وقِيَم (تحمُّل المسؤوليَّة والانتماء، ومقياس القِيَم الاجتماعيَّة ككل)، ووجود فُروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات الطلاب عيِّنة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الصداقة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك ارتفاع مستوى الطلاب عيِّنة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الصداقة ارتفاعًا ملحوظًا إذا قُورن بمستواهم في التطبيق القبلي لمقياس الصداقة، وهذا يُشير إلى تقدم مستوى الطلاب عيِّنة البحث في قيمة الصداقة.

الدِّراسة السَّادسة: دراسة الزبون (2017م) هدفت إلى الكشف عن درجة تأثير شبكات التَّواصُل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القِيَميَّة لطلبة كلية عجلون الجامعيَّة. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مُكوَّنة من (44) فقرة، مُوزَّعة على أربعة مجالات هي: القِيَم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة والجماليَّة والاقتصاديَّة، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (175) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًّا خلال الفصل الدِّراسي الصيفي من العام الدِّراسي 2014م-2015م، وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أن درجة تأثير شبكات التَّواصُل الاجتماعي على المنظومة القِيَميَّة لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة، وأظهرت النتائج أن القِيَم الجماليَّة جاءت في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت القِيَم الاقتصاديَّة، وجاءت في المرتبة الثالثة القِيَم الاجتماعيَّة، بينما جاءت القِيَم الأخلاقيَّة في المرتبة الأخيرة، كما بيَّنت نتائج الدِّراسة وجود فُروق ذات دلالة إحصائيَّة في جميع المجالات تبعًا لمُتغيِّر الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فُروق في منظومة القِيَم تبعًا لمُتغيِّر التخصص، ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعيَّة، إضافة إلى وجود فُروق تبعًا لمُتغيِّر المستوى الدِّراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيرًا وجود فُروق تبعًا لمُتغيِّر مدة التَّواصُل اليوميَّة، ولصالح المدة الزمنية (6) ساعات فأكثر.

ثانيًا: الدِّراسات الأجنبيَّة

الدِّراسة الأولى:دراسة فالنزويلا وآخرون(2009)هدفت إلى التَّعرُّف على العلاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التَّواصُل الاجتماعي وتنمية رأس المال الاجتماعي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان أداةً للدِّراسة،وتم توزيعه على عيِّنة عشوائيَّة من طلاب الجامعات في ولاية تكساس بلغت(2603)طلاب، وتوصَّلت الدِّراسة إلى عدَّة نتائج أهمُّها أن درجة استخدام الطلاب في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية لموقع فيسبوك عملت على تكوين سلوكيَّات واتِّجاهات إيجابيَّة، وبناءً على ذلك تحسَّن رأس المال الاجتماعي للأفراد، حيث إن درجة الاستخدام المُرتفع عملت على ارتفاع درجة الرِّضا عن الحياة لدى الفرد، وعملت على زيادة الثقة الاجتماعيَّة وتعميق الارتباط بالمُؤسَّسات، ولا سيَّما مُؤسَّسات المُجتمع المدني، كما ساعدت على زيادة المُشاركة السياسيَّة

الدِّراسة الثَّانية: دراسة كوماري وآخرون (2015) هدفت إلى معرفة تأثير استخدام مواقع الشَّبكات الاجتماعيَّة على العلاقات الاجتماعيَّة في الهند، ولذلك تمَّ أخذ عيِّنة من 100 طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين (17 و23 سنة)، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، كما تمَّ التَّركيز على الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون أيَّ نوع من مواقع الشبكات الاجتماعيَّة، وجُمِعَت البيانات باستخدام أداة الاستبيان التي أُعِدَّت من قِبَل الباحث، وتألَّفت الأداة من أربع وستين فقرة لاختبار آثار مواقع الشبكات الاجتماعيَّة على طلاب الجامعات. وأشارت النَّتائج إلى وجود ارتباط كبير بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيَّة والعلاقات الاجتماعيَّة، ولم يتم العُثور على أيِّ اختلاف في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيَّة بين الذُّكور والإناث، ويشعر الطلاب بنسبة 6.6% بأن ذلك يُساعدهم في الحفاظ على العلاقة مع أصدقائهم، ووافق 33% على أن مواقع الشبكات الاجتماعيَّة تُساعدهم في الحفاظ على اتِّصال مُنتظم مع آبائهم ومُعلِّميهم.

سادساً: تعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت مع بعض الدراسات في هدف الدراسة من حيث دراسة اثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب، الا ان تركيز الدراسة الحالية كان على اربع قيم محددة وهي قيم (تحمُّل المسؤوليَّة، التَّعاون،الولاء، التَّطوُّع)، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام إداة الدراسة وهي الاستبيان، واختلف مجتمع الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة حيث يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الطلاب والطالبات من جامعة الملك عبد العزيز قسم الآداب والعلوم، وقد استفادت الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السَّابقة في صياغة الاستبانة، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لفئة الطلاب في جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية ، كما تتميز بقياسها لمجموعة قيم محددة تمثلت في قيم (تحمُّل المسؤوليَّة، التَّعاون،الولاء، التَّطوُّع).

سابعاً: الإجراءاتُ المنهجيَّة للدِّراسة

أوَّلًا: منهج الدِّراسة: استنادًا إلى الأهداف التي سَعَت الدِّراسة الحالية لتحقيقها يتمثَّل المنهج المُستخدم في هذه الدِّراسة في المنهج الوصفي.

ثانيًا: مُجتمع الدِّراسة: إنَّ مُجتمع الدِّراسة يتكوَّن من الطلاب والطالبات من جامعة الملك عبد العزيز قسم الآداب والعلوم.

ثالثًا: عيِّنة الدِّراسة: تمَّ الاعتماد على الاستبانة الإلكترونيَّة في البدء، وقد تمَّ توزيعها على الطلاب والطالبات بجامعة الملك عبد العزيز، ونظرًا لانشغال الطلاب بالاختبارات فقد كانت الاستجابة ضعيفة حيث لم يتسجب إلا (292)، ولذا تم توزيع الاستبانة ورقيًّا، وقد تمَّ اختيار عيِّنة الدِّراسة بأسلوب العيِّنة العنقوديَّة المُركَّبة من مُجتمع الدِّراسة، وفقًا للنوع

والمُستوى الدِّراسي، حيث تمَّ توزيع الاستبيان على الطلاب والطالبات في القاعات الدِّراسية، وفقًا للمُستويات المختلفة للدفعات المقبولة عبر السنوات من 2015م، و2016م، و2017م، و2018م، و2019م، وقد بلغت العيِّنة الكُليَّة للمبحوثين من الطلاب والطالبات 1256 مبحوثًا، بواقع 600 طالب، و656 طالبة.

رابعًا: أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ استخدام الاستبانة كأداة للدِّراسة،وقد تكوَّنت الاستبانة من جُزءين، وهُما:

1. **الجُزء الأوَّل:** اشتمل على البيانات الدِّيموغرافيَّة (الأوَّليَّة): ويتمثَّل في (الجنس، والعُمر، ومُعدَّل استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي يوميًّا، والغرض من استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي، وأكثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي التي تُستخدم، وترتيب مواقع التَّواصُل الاجتماعي وفق كثرة الاستخدام لها).
2. **الجُزء الثَّاني:** احتوى على محاور الدِّراسة، وقد تكوَّن من (52) فقرة تقيس منظومة القِيَم الاجتماعيَّة مُوزَّعة على أربعة محاور، المحور الأوَّل: تحمُّل المسؤوليَّة، ويتكوَّن من (13) فقرة، والمحور الثَّاني: التَّعاوُن، ويتكوَّن من (13) فقرة، والمحور الثَّالث: الولاء، ويتكوَّن من (13) فقرة، والمحور الرَّابع: التَّطوُّع، ويتكوَّن من (13) فقرة.

أ- **صدق وثبات أداة الدِّراسة** : تمَّ التَّأكُّد من صدق أداة الدِّراسة، وذلك من خلال:

1. **صدق الاتِّساق الظَّاهري (الخارجي) لأداة الدِّراسة:** للتَّحقُّق من الصِّدق الظَّاهري للاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المُحكِّمين المتخصصين،وقد أبدى المُحكِّمون ملاحظات حول عدد من العبارات، من حيث وضوحها وارتباطها بتساؤلات الدِّراسة، إضافة إلى عدد من الملاحظات العامَّة حول الاستبانة ومدى مُلاءمة العبارات لأهداف الدِّراسة وارتباطها بالمحاور التي تنتمي لها، ووفقًا لآراء المُحكِّمين تم حذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة البعض الآخر، التي لا تتناسب صياغتها مع تساؤلات الدِّراسة، وتم اعتماد المحاور والعبارات والفقرات التي أجمع عليها الغالبية العُظمى من المُحكِّمين.

2-**صدق اتِّساق الأداة الدَّاخلي (الصِّدق البنائي)، والثَّبات لأداة الدِّراسة** : بعد التَّأكُّد من صدق أداة الدِّراسة الظَّاهري (الخارجي)، تمَّ التَّطبيق على استطلاعيَّة قوامها (40) مبحوثًا ومبحوثة، وحساب مُعامل الارتباط بيرسون للتَّعرُّف على الصِّدق الدَّاخلي لأداة الدِّراسة، وقد تبين ان جميع الفقرات مرتبطة بالمحور التي تنتمي له عند مستوى (0.01)، كما تمَّ استخدام مُعامل ألفا كرونباخ، وذلك لقياس ثبات أداة الدِّراسة، وقد بلغ مُعامل الثَّبات للمحور الأول (0.917)، وللمحور الثاني (0.933)، وللمحور الثَّالث (0.952)، وللمحور الرَّابع (0.960)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتُّع بدرجة عالية جدًّا من الثَّبات، ويُمكن الاعتماد عليها في التَّطبيق الميداني للدِّراسة.

خامسًا: إجراءات تطبيق أداة الدِّراسة: بعد التَّأكُّد من الصِّدق والثَّبات لأداة الدِّراسة الميدانيَّة، وذلك بعد الحصول على المُخاطبات الرَّسمية اللازمة من قبل الجامعة إلى جهات التَّطبيق الميداني، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات عن طريق العيِّنة العنقوديَّة المُركَّبة على الطلاب والطالبات في جامعة الملك عبد العزيز قسم الآداب والعلوم في قاعات التدريس، ثم قامت الباحثة بالحصر والفرز واستبعاد غير الصالح من الاستبانات، وقد بلغت العيِّنة النهائية بعد الفرز والاستبعاد 1256 مبحوثًا، وبعد ذلك تم إدخال البيانات ومعالجتها عن طريق برنامج (spss) من خلال مركز الإحصاء بالجامعة، الذي قام بتحليل البيانات، واستخراج النتائج. وتمَّ استخدام مقياس ليكرت الخُماسي وفقًا للبدائل التَّالية: (تُسهم بدرجة كبيرة جدًّا، تُسهم بدرجة كبيرة، تُسهم بدرجة مُتوسِّطة، تُسهم بدرجة قليلة، تُسهم بدرجة قليلة جدًّا)، وتأخذ هذه البدائل الدَّرجات التَّالية على التَّرتيب (5، 4، 3، 2، 1).

ثامناً: عرض وتحليل بيانات الدِّراسة ومُناقشتة نتائجها:

في هذا الجزء سوف نستعرض نتائج الدراسة من خلال شرح لخصائص عينة الدراسة والاجابة على تساؤلات الدراسة:

1- عرض نتائج الدراسة:

أوَّلًا: النَّتائج المتعلقة بوصف عيِّنة الدِّراسة:

جدول (1): خصائص أفراد عيّنة الدِّراسة

المُتغيِّر	الفئات	العدد	النِسبة
الجنس	ذكر	600	47.8
	انثى	656	52.2
	المجموع	1256	10.0
العُمر	من 18 سنة إلى اقل من 21 سنة	665	52.9
	من 21 سنة إلى اقل من 24 سنة	481	38.3
	من 24 سنة فاكثر	110	8.8
	المجموع	1256	10.0
ما مُعدّل استخدامك موقع التَّواصُل الاجتماعي يوميًا؟	اقل من ساعة	34	2.7
	اقل من 3 ساعات	360	28.7
	من 3 ساعات إلى اقل من 5 ساعات	594	47.3
	من 5 ساعات فاكثر	268	21.3
	المجموع	1256	10.0
الغرض من استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي؟	التعارُف	64	5.1
	الترفيه	717	57.1
	التعرّف على ثقافات جديدة	305	24.3
	التعلم	112	8.9
	اخرى	58	4.6
	المجموع	1256	10.0
أكثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي التي تستخدمها؟	تويتر	488	38.9
	إنستغرام	229	18.2
	واتساب	140	11.1
	سناب شات	371	29.5
	اخرى	28	2.2
	المجموع	1256	10.0
رُتب مواقع التَّواصُل الاجتماعي وفق كثرة استخدامك لها	المرتبة الأولى: تويتر	479.0	38.1
	المرتبة الثانية: سناب شات	365.0	29.1
	المرتبة الثالثة: انستغرام	226.0	18.0
	المة الرّابعة: واتساب	179.0	14.3
	المرتبة الخامسة فيسبوك	7.0	0.6
	المجموع	1256	100.0

من الجدول السَّابق يتَّضح أن نسبة الإناث بلغت 52.2% مقابل نسبة الذكور التي بلغت 47.8%، وهو ما يُشير إلى تقارب نسب المُشاركين في العيِّنة من الذكور والإناث، كما تبيَّن أن أكثر من نصف أفر اد عيِّنة الدِّراسة يقع في الفئة العُمريَّة "من 18 سنة إلى أقل من 21 سنة" بنسبة مئويَّة بلغت 52.9%، وهي الفئة الأعلى استخدامًا لوسائل التَّواصُل الاجتماعي وفقًا للإحصائيَّات المُدرجة عن المُجتمع السعودي، وفقًا للدِّراسات التي أشارت لذلك، مثل دراسة (التميمي، 2017م)، و(الطيار، 2014م)، وقد أشارت النتائج إلى أن ما نسبته 47.3% من العيِّنة يتجاوز مُعدَّل استخدامه لمواقع التَّواصُل الاجتماعي يوميًّا ثلاث ساعات، بل إن البعض يزيد عليها، بمعنى أن ما يُقارب نصف المبحوثين يقضون ما بين 3–5 ساعات يوميًّا في مواقع التَّواصُل، وهي نتيجة تُؤكِّد ما ذهبت إليه الإحصاءات والدِّراسات في مُعدَّل استخدام الشَّباب لمواقع التَّواصُل، والذي يحتلُّ مراتب متقدمة حتى بالنسبة للتصنيف العالمي، أضف إلى ذلك أن 21.3% من المبحوثين تتجاوز مدة استخدام هم لهذه المواقع خمس ساعات؛ مما يُشير إلى مصداقيَّة العيِّنة في تمثيل خصائص شريحة الشَّباب في استخدام مواقع التَّواصُل من جهة، ومن جهة أخرى يُشير إلى أهمية التَّعرُّف على تأثير وسائل التَّواصُل التي يقضي فيها شبابنا كل هذه الفترات الطويلة على قِيَمهم، كما بلغت نسبة المبحوثين المُستخدمة لمواقع التَّواصُل الاجتماعي لغرض التَّرفيه (57.1%)، وهذه الأغلبيَّة التي تبحث عن التَّرفيه يُصبح من السهولة جذبها، كما أن من السُّهولة استدراجها، لأن البحث عن التَّرفيه يجعلها لا تُدقِّق في رصانة الموقع بقدر ما يجعلها مُتشوِّقة للتَّعرُّف على المُحتوى، وهو أمر من الخطورة بمكان؛ إذ كثيرًا ما تحمل برامج التَّرفيه دلالات وأهدافًا تتعارض في أحيان كثيرة مع المنظومة القِيَميَّة والاجتماعيَّة، بل والثَّقافيَّة للمُجتمع. كما أن النتائج أشارت إلى أن ما نسبته 24.3% كان الغرض من استخدامها لمواقع التَّواصُل هو شغف التَّعرُّف على ثقافات جديدة، مما يجعلها أكثر فضولًا في البحث، وأكثر استقبالًا لأيِّ معلومة دون أي تحفُّظ. والسؤال إلى أي مدى ينعكس ذلك على المنظومة القِيَميَّة لديهم، أكَّدت نتائج المبحوثين التي أشارت إلى أن 38.9% منهم يستخدمون تويتر كأكثر موقع للتواصل الاجتماعي، وهو ما أشارت إليه الإحصائيَّات من أن المُجتمع السعودي سجَّل أعلى نسبة استخدام لتويتر على مُستوى دول الخليج والوطن العربي، وهذا ما أظهرته إحصائيَّة نشرها موقع Business Insider إلى أن 41% من مُستخدمي الإنترنت في السُّعوديَّة يستخدمون شبكة (تويتر)، وهي أعلى نسبة من إجمالي المُستخدمين في العالم (موقع إلكتروني: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات). وفيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى استخدام تويتر بنسبة (38.1%)، بينما جاء في المرتبة الثانية سناب شات بنسبة مئويَّة بلغت (29.1%)، وجاء في المرتبة الثَّالثة إنستغرام بنسبة مئويَّة بلغت (18.0%)، كما جاء في المرتبة الرَّابعة

واتساب بنسبة مئويَّة بلغت (14.3%)، وأخيرًا كان فيسبوك في المرتبة الأخيرة بنسبة استخدام (0.6%)، وهذا يُشير إلى تفضيلات الشَّباب المُحبِّذة لتويتر في المُستوى الأوَّل.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بمحاور الدِّراسة:

التساؤل الأوَّل: ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب؟

جدول (2) المُتوسِّط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لمحور مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب

م	العبارة	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائيَّة كا2 لحُسن المُطابقة		الترتيب
				القيمة	الاحتمالية	
1	إحساسي (باحتياجات ومُعاناة) الاخرين	4.33	0.896	1251.53	**0.000	1
2	اهتمامي بالانشغال بمُعالجة مشاكل الاخرين	3.87	1.227	511.84	**0.000	8
3	الاهتمام بمُراعاة مصلحة المُجتمع الذي اعيش فيه	4.1	0.997	80.08	**0.000	3
4	توظيفي لطاقاتي في نظافة الحي	3.53	1.316	244.92	**0.000	12
5	مُشاركتي في المُبادرات الشبابية	3.65	1.276	403.31	**0.000	11
6	التزامي بتطبيق (التعليمات والإرشادات) العامَّة	4.01	0.946	958.66	**0.000	4
7	تخصيص جُزء من وقتي لنفع مدينتي	3.45	1.233	353.38	**0.000	13
8	التزامي بالاعمال التي تُوكل إليَّ مهما كانت مشاغلي	3.78	1.051	618	**0.000	9
9	استغلال اوقات فراغي في كل ما يُفيد	3.65	1.077	476.99	**0.000	10
10	مُسارعتي لـ(نجدة ومُساعدة) من يحتاج لمُساعدتي	3.93	0.981	711.69	**0.000	6
11	التزامي بواجباتي تجاه (اسرتي، مُجتمعي)	3.96	0.982	670.27	**0.000	5
12	شعوري انه من مسؤوليتي التبليغ عن العابثين	3.9	1.106	582.77	**0.000	7
13	شعوري بأهمِّية حماية الضُّعفاء من (الأطفال، كبار السن)	4.16	0.943	919.14	**0.000	2
	المؤشر العام	**3.87**	**0.755**			

** دالَّة إحصائيًّا عند مُستوى 0.01 فأقل.

من بيانات الجدول السَّابق يتَّضح إن عيِّنة الدِّراسة ترى أن مواقع التَّواصُل تُسهم (بدرجة كبيرة) في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب،وبلغ المُتوسِّط الحسابي الكلي لهذا المحور (3.87)، والانحراف المعياري (0.755)، جاء في المرتبة الأولى عبارة رقم (1) "إحساسي (باحتياجات ومُعاناة) الآخرين" وفي المرتبة الثانية العبارة التي تحمل رقم (13)، وهي: "شعوري بأهمية حماية الضعفاء من الأطفال، وكبار السن" ، وفي المرتبة الثالثة العبارة التي تحمل رقم (3)، وهي: "الاهتمام بمُراعاة مصلحة المُجتمع الذي أعيش فيه" .

من أوجُه المسؤوليَّة الاجتماعيَّة التي ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي هي المُبادرات المختلفة من الأفراد في المُساهمة في الوقاية من جائحة كورونا ، كما دعمت البنوك السعوديه صندوق الوقف الصحي لمُكافحة فيروس كورونا، وقامت الدولة أيضًا بإعطاء إجازة لجميع العاملين في القطاع الحكومي، وهذه مسؤوليَّة كبيرة تتحمَّلها الدولة في إدارة الأعمال بطرق مختلفة، سواء باستخدام التقينات الحديثة أو غيرها، كل هذه الإجراءات تُعزِّز بشدَّة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الشَّباب.

اتَّفقت هذه النتائج مع دراسة الحلبي وآخرون (2015م) التي توصَّلت إلى أن مواقع

التَّواصُل الاجتماعي تُسهم في تنمية قيمة المسؤوليَّة لدى الشَّباب، كما تتَّفق مع نتائج دراسة الخزاعلة (2015م) التي توصَّلت أن لمواقع التَّواصُل الاجتماعي أثرًا إيجابيًّا على قيمة تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب، وتتَّفق مع دراسة حمدي (2015م) التي توصَّلت إلى أن الفيسبوك ساهم بحجم كبير في تعزيز وتدعيم قيمة احترام الآخرين، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المُخالطة الفارقة، وهي تعلُّم الأفراد من خلال مُخالطتهم للمُجتمعات التي تبثُّ القِيَم الإيجابيَّة.

التساؤل الثَّاني: ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّعاوُن لدى الشَّباب؟

جدول (3) المُتوسِّط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لمحور مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّعاوُن لدى الشَّباب

م	العبارة	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائيَّة كا 2 لحُسن المُطابقة		الترتيب
				القيمة	الاحتماليَّة	
1	مُعاونتي لوالدي في تلبية طلبات المنزل	4.38	1.122	1978.48	**0.000	1
2	المُبادرة بمُعاونة افراد اسرتي متى ما احتاجوا لذلك	4.34	1.036	1504.06	**0.000	2
3	تعاوني مع ابناء الجيران في كل ما يتعلق بشؤون الحي	3.58	1.398	288.08	**0.000	12
4	مُشاركتي في المشاريع الجماعية في الانشطة الصيفية	3.64	1.305	417.9	**0.000	11
5	تعاوني مع (اسرتي، اصدقائي، زملائي) في اتخاذ القرارات التي تعنينا	4.02	1.039	789.65	**0.000	5
6	مُعاونتي لاقاربي في مُناسباتهم الاجتماعيَّة	3.86	1.052	826.59	**0.000	8
7	حرصي على مُعاونة العمال عندي لتخفيف العبء عنهم	3.77	1.083	677.85	**0.000	9
8	تعاوني مع الفريق (العمل، المُذاكرة، الرياضة) على نحو افضل	3.97	1.024	741.37	**0.000	6
9	تعاوني مع زملائي في حل المُشكلات التي تواجهنا	4.08	0.97	804.41	**0.000	3
10	تعاوني مع رجال (الامن والشرطة) باتِّباع التَّعليمات دون تردُّد	4.02	1.05	726.35	**0.000	4
11	حرصي على مُعاونة جيراني	3.57	1.219	392.18	**0.000	13
12	اهتمامي بمُبادرات التعاوُن في مُجتمعي	3.74	1.149	509.35	**0.000	10
13	اهتمامي بالمُعاونة في رعاية الاطفال متى ما طلب مني ذلك	3.90	1.179	574.6	**0.000	7
	المؤشر العام	**3.91**	**0.851**			

** دالَّة احصائيًّا عند مُستوى 0.01 فأقل.

من خلال بيانات الجدول السَّابق يتبيَّن إنَّ عيِّنة الدِّراسة ترى أن مواقع التَّواصُل تُسهم (بدرجة كبيرة) في قِيَم تعزيز قِيَم التَّعاوُن لدى الشَّباب، وبلغ المُتوسِّط الحسابي لهذا المحور (3.91)، والانحراف المعياري (0.851) جاء في المرتبة الأولى العبارة:"مُعاونتي لوالدي في تلبية طلبات المنزل" وفي المرتبة الثانية العبارة "المُبادرة بمُعاونة أفراد أسرتي متى ما احتاجوا لذلك"،وفي المرتبة الثَّالثة: العبارة "تعاوني مع زملائي في حل المشكلات التي تواجهنا"

يمكن القول إن مواقع التَّواصُل الاجتماعي عملت على تعظيم قيمة التَّعاوُن من خلال الممارسات التي تتم بين الأفراد على هذه المواقع، والتي تتسم بحب التَّعاوُن بين المُستخدمين في نشر المعلومات المفيدة حول طرق استخدام التَّطبيقات المختلفة أو طرق استخدام الأشياء على أختلاف أنواعها.

واتَّفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخزاعلة (2015م) التي توصَّلت إلى أن لمواقع التَّواصُل الاجتماعي أثرًا إيجابيًّا على قيمة التَّعاوُن لدى الشَّباب، كما اتَّفقت مع دراسة فالنزويلا وآخرون (2009م) التي توصَّلت إلى وجود علاقة إيجابيَّة بين مواقع التَّواصُل الاجتماعي وقيمة التَّعاوُن لدى الشَّباب.

التساؤل الثَّالث: ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم الولاء لدى الشَّباب؟

جدول (4) المُتوسّط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لمحور مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم الولاء لدى الشَّباب

م	العبارة	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائيَّة كا 2 لحسن المطابقة		الترتيب
				القيمة	الاحتماليَّة	
1	تفضيلي للاحتفال مع أفراد أسرتي في المُناسبات والأعياد	4.44	1.03	2094	**0.000	1
2	فخري بالانتماء إلى أسرتي	4.42	1.02	1836	**0.000	2
3	إدراكي ان الولاء يفرض على العمل لـ(ازدهار وتطوير) مُجتمعي	4.22	1.05	1107	**0.000	3
4	استشعاري أن الولاء للقبيلة لا يكون على حساب الولاء للوطن	3.99	1.14	766	**0.000	10
5	اهتمامي بتعريف الآخرين من الأجانب بمناسباتنا الوطنية	3.98	1.13	674	**0.000	11
6	اعتزازي بسماع الأناشيد الوطنية	4.04	1.1	769	**0.000	8
7	إقبالي على شراء المُنتجات الوطنية تشجيعًا لها	3.88	1.11	572	**0.000	13
8	فخري بالرموز الوطنية في بلدي	4.08	1.01	803	**0.000	7
9	حرصي على المُشاركة في المُناسبات الوطنية	3.9	1.12	550	**0.000	12
10	إيماني ببذل (الغالي والنفيس) من أجل الوطن	4.02	1.05	712	**0.000	9
11	من أولويات ولائي (أسرتي، أصدقائي، وطني)	4.12	1.02	837	**0.000	5
12	اهتمامي بتحسين صورة مُجتمعي أمام الآخرين	4.16	0.97	904	**0.000	4
13	حرصي على التمسُّك بالثوابت المُجتمعية	4.09	1.05	805	**0.000	6
	المؤشر العام	**4.10**	**0. 796**			

** دالَّة إحصائيًّا عند مُستوى 0.01 فأقل.

من بيانات الجدول السَّابق يتَّضح إنَّ عيِّنة الدِّراسة ترى أن مواقع التَّواصُل تُسهم (بدرجة كبيرة) في تعزيز قِيَم الولاء لدى الشَّباب. وبلغ المُتوسِّط الحسابي الكلي لهذا المحور (4.10)، والانحراف المعياري (0.796)، جاء في المرتبة الأولى العبارة"تفضيلي للاحتفال مع أفراد أسرتي في المناسبات والأعياد"، وفي المرتبة الثانية العبارة"فخري بالانتماء إلى

أسرتي"، وفي المرتبة الثَّالثة العبارة "إدراكي أن الولاء يفرض علي العمل لـ(ازدهار وتطوير) .

وتظهر قيمة الولاء في الأزمات، حيث نرى أن ولاء الشَّباب اليوم لمُجتمعهم بدرجة كبيرة جدًّا، ويظهر ذلك جليًّا في عدَّة صور، ومنها أن الشَّباب اليوم يعمل على عدم الذهاب إلى التجمعات التي اعتاد عليها، حتى الألعاب التي كانت مفضلة لديهم قد انقطعوا عنها والتزموا بالجلوس مع أسرهم والبُعد عن التجمعات الشَّبابية، وكذلك الالتزام بعدم السفر إلى الخارج والإفصاح عن المرض، وهذا ما وجدناه في الشَّباب القادمين من دول كان ينتشر بها مرض الكورونا.

اتَّفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الدوسري (2014م) التي توصَّلت إلى أن مواقع التَّواصُل الاجتماعي تعمل على تنمية الولاء والانتماء لدى الأفراد، كما اتَّفقت مع نتائج دراسة الخزاعلة (2015م) التي توصَّلت إلى أن مواقع التَّواصُل الاجتماعي تعمل على رفع روح والولاء والانتماء لدى الأفراد، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعيَّة المعرفية وفي ضوء هذه النظرية يمكن النظر إلى القِيَم على أنها مُكتسبة وتأتي عن طريق التعلم والممارسة والتدريب ومواقع التَّواصُل الاجتماعي تُعد بيئة مناسبة للتعلم والممارسة والتدريب، مما يزيد من إمكانية تأثير مواقع التَّواصُل الاجتماعي على اكتساب القِيَم الاجتماعيَّة المختلفة للشَّباب.

التساؤل الرَّابع: ما مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم التَّطوُّع لدى الشَّباب؟

جدول (5) المُتوسّط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لمحور مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تَعزيز قِيَم التَّطوُّع لدى الشَّباب

م	العبارة	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائيَّة كا2 لحُسن المطابقة		الترتيب
				القيمة	الاحتمالية	
1	تفعيل مُشاركتي في العمل التَّطوُّعي	4.07	1.192	858.9	**0.000	4
2	ترسيخ قناعاتي بان التَّطوُّع يفيد (الفرد والمُجتمع)	4.25	0.993	1111	**0.000	1
3	مُضاعفة رغبتي في بذل الكثير للآخرين	4.08	1.055	786.2	**0.000	3
4	قناعاتي بأن التَّطوُّع واجب ديني	3.98	1.081	713.7	**0.000	7
5	إدراكي ان التَّطوُّع شرف ما بعده شرف	4.02	1.042	761.2	**0.000	6
6	مُشاركتي في البرامج المُجتمعية ومساعدة الآخرين فيها	3.75	1.05	826.8	**0.000	9
7	ان اضع يدي في ايدي الاخرين في اي عمل تطوعي	3.74	1.024	712.7	**0.000	10
8	احتمالي للصعوبات في العمل التَّطوُّعي	3.69	1.038	671.7	**0.000	11
9	الاهتمام بقضاء معظم وقتي في الأعمال التَّطوُّعية	3.48	1.163	312.8	**0.000	13
10	شعوري بالسعادة حين اصنع البسمة على وجوه الاخرين	4.09	0.954	823.3	**0.000	2
11	تقدير كل من يساهم في العمل التَّطوُّعي	4.05	0.975	760.1	**0.000	5
12	تخصيص جزء من اموالي لدعم العمل التَّطوُّعي	3.54	1.126	431.3	**0.000	12
13	حرصي على نشر قِيَم التَّطوُّع بين (إخوتي/ أصدقائي/ زملائي)	3.93	1.117	587.3	**0.000	8
	المؤشر العام	**3.90**	**0.790**			

** دالَّة إحصائيًّا عند مُستوى 0.01 فأقل.

من بيانات الجدول السَّابق يتَّضح إن عيِّنة الدِّراسة ترى أن مواقع التَّواصُل تُسهم

(بدرجة كبيرة) في قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب. وبلغ المُتوسِّط الحسابي الكلي لهذا المحور (3.90)، والانحراف المعياري (0.790)، جاء في المرتبة الأولى العبارة "ترسيخ قناعاتي بأن التَّطوُّع يفيد (الفرد والمُجتمع)"، وفي المرتبة الثانية العبارة "شعوري بالسعادة حين أصنع البسمة على وجوه الآخرين"، وفي المرتبة الثَّالثة العبارة "مضاعفة رغبتي في بذل الكثير للآخرين.

ولعلنا نلمس اليوم عن الحقيقة القائلة إن مواقع التَّواصُل الاجتماعي ساهمت في تحويل العالم إلى قرية كونية محدودة الأبعاد المكانية والزمانية، حيث نرى اليوم الأحداث في الصين والدول التي أصابها فيروس كورونا ومتابعة المستجدات ساعة بساعة، مما يعني أن الحدود الفضائية بين البلدان أصبحت متاحة للجميع، ومن النماذج اللافتة للنظر في مواقع التَّواصُل الاجتماعي اليوم العمل التَّطوُّعي الذي ظهر في الصين، حيث تُطالعنا مواقع التَّواصُل الاجتماعي إلى عديدٍ من النماذج التي قررت أن تقوم بأعمال تطوعية في الصين، وذلك للحد من فيروس كورونا، فكثير من الأطباء قدموا من بلاد مختلفة للتطوع في الحد من انتشار فيروس كورونا.

ونحن اليوم في أمسِّ الحاجة إلى التَّطوُّع والتَّعاوُن في ظل مواجهة التحديات الكبيرة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، فمن ناحية انتشار بعض الأفكار المتطرفة، ومن الناحية الأخرى فيروس كورونا، الذي ينتشر انتشارًا كبيرًا جدًّا في العالم بأسره، نحتاج إلى التَّعاوُن والتَّطوُّع بكل طرقه ووسائله لمواجهة هذه التحديات، وتُعد مواقع التَّواصُل الاجتماعي إحدى الآليات التي تساعد في جذب المتطوعين، وكذلك في رفع الوعي لدى الشَّباب والمُجتمع بالتحديات التي نواجهها في العصر الحالي.

واتَّفقت هذه النظرة مع دراسة (العريشي، 2015م) الذي يُشير إلى أن مواقع التَّواصُل الاجتماعي من المنتجات الحديثة لتقنية المعلومات والاتصالات، بل وأكثرها انتشارًا، فهي تحقق سرعة التَّواصُل وسهولة الوصول إلى المعلومة، وتقوية العلاقات بين الأفراد، كما تتم الاستفادة منها من حيث إنها مطية المُستخدمين، فمن يُتقن استخدامها يمكن أن يستفيد من جُلِّ الخدمات التي تقدمها هذه المواقع، وقد توصَّلت دراسة نزال (2015م) إلى أن نمط التَّطوُّع الإلكتروني قد شكل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التَّطوُّعية المتنوعة عبر تلك الوسائط، وأن التَّطوُّع الإلكتروني قد نقل النشاط التَّطوُّعي من إطاره المحلي المحدود إلى نطاق النشاط العالمي الواسع على مُستوى العالم.

واختلفت نتائج هذه الدِّراسة مع دراسة يوسف (2017م) التي توصَّلت إلى أن الإعلام الجديد لا يشجع الطلاب على العمل التَّطوُّعي ومساعدة الآخرين.

التساؤل الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المُتغيِّرات الديموغرافية والذاتية للمبحوثين؟

1- الفروق باختلاف مُتغيِّر الجنس

– تبيَّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر الجنس.

– اتَّضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (التَّعاوُن) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر الجنس، لصالح الذكور.

– تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (الولاء، والتَّطوُّع) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر الجنس، لصالح الإناث.

2- الفروق باختلاف مُتغيِّر العُمر

– تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (تحمُّل المسؤوليَّة، والتَّعاوُن، والولاء، والتَّطوُّع) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر العُمر، لصالح الفئات الأصغر عُمرًا والمتمثلة في الفئتين (من 18 سنة إلى أقل من 21 سنة، ومن 21 سنة إلى أقل من 24 سنة) مقارنة بالفئة (من 24 سنة فأكثر).

3- الفروق باختلاف مُعدَّل استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي يوميًّا

– اتَّضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (تحمُّل المسؤوليَّة، والتَّعاوُن، والولاء، والتَّطوُّع) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر مُعدَّل استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي يوميًّا، لصالح الفئات مُتوسِّطة الاستخدام والمتمثلة في الفئتين (أقل من 3 ساعات، ومن 3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات) مقارنة بالفئة المنخفضة الاستخدام (أقل من ساعة)، والفئة العالية الاستخدام (من 5 ساعات فأكثر).

4– الفروق باختلاف الغرض من استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي

– تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (تحمُّل المسؤوليَّة، التَّعاوُن، الولاء) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر الغرض من استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي، لصالح الفئات (التعارف، والتَّعرُّف على ثقافات جديدة) مقارنة بالفئات (أخرى، التَّرفيه، التعليم).

– اتَّضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في

استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (التَّطوُّع لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر الغرض من استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي، لصالح الفئات (التَّرفيه، والتَّعرُّف على ثقافات جديدة) مقارنة بالفئات (أخرى، التعارف، التعليم).

5- الفروق باختلاف أكثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عيِّنة الدِّراسة

– تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (0.05) فأقل في استجابات واتجاهات الأفراد مُجتمع الدِّراسة حول مُساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تعزيز قِيَم كل من (تحمُّل المسؤوليَّة، والتَّعاوُن، والولاء، والتَّطوُّع) لدى الشَّباب باختلاف مُتغيِّر أكثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عيِّنة الدِّراسة، لصالح الفئات (تويتر، وسناب شات) مقابل الفئات (أخرى، إنستغرام، واتساب).

2- خلاصة نتائج الدِّراسة:

أكدت النتائج وجود علاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي ومنظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب من خلال التالي:

– مساهمة مواقع التواصل في تعزيز قيم تحمل المسؤلية لدى الشباب بدرجة كبيرة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.87)، والإنحراف المعياري (0.755) وذلك من خلال (الاحساس باحتياجات ومعاناة الآخرين) التي احتلت المرتبة الأولى في المساهمة، تليها(الشعور بأهمية حماية الضعفاء من الأطفال وكبار السن) والتي أحتلت المرتبة الثانية، و (الإهتمام بمراعاة مصلحة المجتمع) والتي جاءت في المرتبة الثالثة.

– كما ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز قيم التعاون لدى الشباب بدرجة كبيرة وفقاً لآراء مجتمع الدراسة حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.91) والإنحراف المعياري (0.851) من خلال لد ى(معاونة المبحوثين لآبائهم في تلبية طلبات المنزل) والتي جاءت في المرتبة الأولى، تليها (المبادرة بمعاونة أفراد الأسرة متى ما احتاجوا لذلك) في المرتبة الثانية، ثم (التعاون مع الزملاء في حل المشكلات التي تواجههم) في المرتبة الثالثة .

– كذلك تبين من النتائج أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز قيم الولاء لدى الشباب بحسب آراء مجتمع الدراسة الذي بلغ المتوسط العام لإجاباته بهذا المحور (4.10) والإنحراف المعياري (0.796)، وذلك من خلال (تفضيل المبحوثين الاحتفال مع أسرهم في المناسبات والأعياد) والتي جاءت بالمرتبة الأولى باجماع المبحوثين، تليها في المرتبة الثانية (الفخر بالانتماء للأسرة)، ثم في المرتبة الثالثة برزت المساهمة في تعزيز قيم الولاء من خلال (إدراك المبحوثين أن الولاء يفرض عليهم العمل على ازدهار وتطوير مجتمعهم).

– وأخيراً جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على مساهمة مواقع التواصل

الإجتماعي بدرجة كبيرة في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.90)، والإنحراف المعياري (0.790) وذلك من خلال (ترسيخ قناعات الشباب بأن التطوع يفيد الفرد والمجتمع) وهي المساهمة التي حازت على المرتبة الأولى وفقاً لأراء عينة الدراسة، تليها(الشعور بالسعادة لصناعة البسمة على وجوه الآخرين) بالمرتبة الثانية، ثم جاء في المرتبة الثالثة (مضاعفة الرغبة في بذل الكثير للآخرين).

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فاقل في استجابات وإتجاهات الأفراد عينة الدراسة حول مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز القيم الإجتماعية (تحمل المسئولية، التعاون، الولاء، التطوع) لدى الشباب باختلاف متغير العمر لصالح الفئات الأصغر عمراً، ومتغير معدل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يومياً لصالح الفئات متوسطة الإستخدام، وباختلاف متغير الغرض من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لصالح (التعارف، والتعرف على ثقافات جديدة)، ومتغير أكثر مواقع التواصل الإجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة لصالح (تويتر، وسناب شات). كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فاقل في استجابات وإتجاهات المبحوثين حول مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز قيم (التعاون) لدى الشباب باختلاف متغير الجنس، لصالح الذكور. وكلاً من قيم (الولاء، والتطوع) لصالح الإناث.

وخلاصة القول إن مواقع التَّواصُل الاجتماعي أصبحت اليوم واقعًا نعيشه، ولا يمكن تجاهله، أو تخطِّيه، ولا شك أن لهذه المواقع إيجابيات وسلبيات كما ذكرنا، ولكن تُؤثِّر مواقع التَّواصُل الاجتماعي بالسلب في المُجتمع عند استخدامها بشكل مُفرط، ولأوقات طويلة جدًّا، ويمكن مواجهة ذلك بتبنِّي استراتيجيات وطنية تبثُّ القِيَم الأخلاقية الإيجابيَّة على مواقع التَّواصُل الاجتماعي نفسها، وتُعلي القِيَم داخل نفوس الشَّباب، وتعمل على تنميتها والوعي بها، وكذلك استثمار التأثيرات الإيجابيَّة التي أفرزتها مواقع التَّواصُل الاجتماعي وتحفيز الشَّباب على الاستفادة منها وتكرارها ونشر تجاربهم الشخصية حتى يستفيد منها الجميع.

4- توصيات الدِّراسة:

في ضوء النَّتائج التي أسفرت عنها الدِّراسة فإن الباحثة تُوصي بما يلي:

1- العمل على الاستفادة من مواقع التَّواصُل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقيم الاجتماعيَّة الايجابية في المُجتمع السعودي، وذلك من خلال:

أ- إنتاج مُحتويات تحثُّ على قِيَم تحمُّل المسؤوليَّة وبثها عبر مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ب- إنتاج برامج تحثُّ على قِيَم التَّعاوُن وبثُّها عبر مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ج- إنتاج برامج ومواد تعليميَّة تحثُّ على قِيَم الولاء وبثُّها عبر مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

د- بثُّ بعض التجارب الإيجابيَّة في الأعمال التَّطوُّعية وبثها عبر مواقع التَّواصُل

الاجتماعي.

2- استخدام مواقع التَّواصُل الاجتماعي في المحافظة على القِيَم الاجتماعيَّة والمحافظة على الثقافة المُجتمعية، وذلك من خلال:

أ- نشر محتويات تحثُّ على التمسك بالقيم الاجتماعيَّة الإيجابية على مواقع التَّواصُل الاجتماعي، ولا سيما موقع تويتر نظرًا لشيوع استخدامه بين لدى الشَّباب.

ب- القيام بحملات إعلانية موسعة عن القِيَم الاجتماعيَّة الإيجابية عبر مواقع التَّواصُل الاجتماعي وتجديد بثِّها على فترات.

ج- عمل لقاءات يتم بثُّها على مواقع التَّواصُل الاجتماعي مباشرة تُناقش القِيَم الاجتماعيَّة لسهولة الوصول إلى هذه المواقع، وعلى رأسها تويتر.

3- إلقاء الضوء على إيجابيات مواقع التَّواصُل الاجتماعي وطرق الاستفادة من هذه المواقع في زيادة الوعي لدى الشَّباب بالقِيَم الاجتماعيَّة، وذلك من خلال ما يلي:

أ- عمل ندوات في الجامعات وبثُّها مباشرة على مواقع التَّواصُل الاجتماعي يكون هدفها إلقاء الضوء على إيجابيات مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ب- إقامة ندوات يتم بثُّها على سناب شات وتويتر ومختلف المواقع يكون هدفها طريقة الاستخدام الجيِّدة لمواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ج- إقامة ندوات تهدف إلى التَّعرُّف على أبرز سلبيات مواقع التَّواصُل الاجتماعي وطُرُق الوقاية من هذه السلبيات.

4- عرض تجارب لبعض الطلاب ممَّن استفادوا من مواقع التَّواصُل الاجتماعي، ذلك من خلال:

أ- عرض تجارب ناجحة للتطوُّع من خلال مواقع التَّواصُل الاجتماعي وتكريم الطلاب الذين قاموا بذلك.

ب- عمل لقاءات مع الجمعيات الخيرية والمُجتمعية لعرض تجاربها من الاستفادة من مواقع التَّواصُل الاجتماعي.

ج- عرض تجارب لبعض الطلاب الذين استفادوا من مواقع التَّواصُل الاجتماعي في تنمية جوانب التَّعاوُن وزياة الولاء وزيادة تحمُّل المسؤوليَّة.

رابعًا: مُقترحات الدِّراسة:

1- دراسة أثر تويتر على القِيَم الاجتماعيَّة للشَّباب السُّعودي.

2- دراسة العوامل التي تُؤثِّر على تفضيل بعض مواقع التَّواصُل الاجتماعي عن الأخرى لدى الشَّباب.

3- دراسة أثر مواقع التَّواصُل الاجتماعي على التَّماسُك الأسري في المُجتمع السُّعودي.

4-دراسة أثر التَّوعية باستخدام مواقع التَّواصُل على النَّسيج الأسري داخل الأسرة السُّعوديَّة.

المصادر والمراجع.

اولاً: المراجع العربية.

إبراهيم، عبدالستار (2011م).العلاج السلوكي المعرفي الحديث: اساليبه وميادين تطبيقه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

التابعي، كمال (1997). القيم الإجتماعية والتنمية الريفية. دار النشر للجماعات، القاهرة.

التميمي، ايمان محمد رضا علي(2017م). أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المنظومة القيمية طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات - العلوم التربوية –الأردن. نقلا عن https://sdl.edu.sa..

الجمال، رباب رأفت محمد(2014م). تاثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. المجلة العربية للاعلام والاتصال - الجمعية السعودية للاعلام والاتصال - السعودية. نقلا عن https://sdl.edu.sa..

الحبشي، مجدي علي حسين(2012م). منظومة القيم طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات و دور الجامعة في التعامل الواعي معها. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - مصر. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

الحلبي، إحسان محمود، نجلاء فتحي عبدالوهاب عبدالعال، سوزان عبدالملاك واصف، و عبدالرؤوف إبراهيم أحمد السواح(2015م). أثر إستخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الإجتماعي على إكتساب بعض القيم الإجتماعية. دراسات الطفولة - مصر. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

حمدي، محمد الفاتح(2015م). أثر إستخدام موقع التواصل الإجتماعي على قيم الشباب العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح لموقع الفايس بوك. مجلة التراث - مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

الخزاعلة، محمد سلمان فياض (2015م). أثر مواقع التواصل الإجتماعي على منظومة القيم الجامعية طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية بالاسكندرية -مصر. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

الدوسري، سلمى بنت عبدالرحمن بن محمد، و جبريل بن حسن العريشي(2014م). واقع مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في دعم و تعزيز القيم الإجتماعية طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية -السعودية. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

الريماوي، محمد عودة، وغانم جاسر محمد البسطامي (2003م). أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الإجتماعية في منظومة القيم المراهقين الجانحين في الأردن رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، عمان.

الزبون، أحمد محمد عقلة (2017م). درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. المجلة الاردنية في العلوم الإجتماعية - الاردن. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

الشراري، محمد سليم ظاهر(2004م).أثر العوامل الإجتماعية و الإقتصادية على إنحراف الأحداث في منطقة الجوف المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير. الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

الطيار، فهد بن علي عبدالعزيز(2014م). مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على القيم طلاب الجامعة تويتر نموذجاً: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (السعودية). نقلا عن https://sdl.edu.sa.

العريشي، جبريل حسن، و سلمى بنت عبدالرحمن بن محمد الدوسري(2015م). "اثر إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكرى لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية." *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الإجتماعية* ع38, ج17: 3273 - 3346.، نقلا عن https://sdl.edu.sa.

نزال، عماد. "التطوع الإلكتروني: وسيلة معززة للعمل التطوعي." *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث: الجامعة العربية الأمريكية - عمادة البحث العلمي* مج1, ع1 (2015م): 92 - 110.، نقلا عن https://sdl.edu.sa.

النموري، هبه صلاح الدين محمد (2017م). تهيئة المواقع لمواقع التواصل الإجتماعي : دراسة استطلاعية لنماذج مواقع المكتبات العالمية. في المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان : مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي - مصر القاهرة. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

يوسف، سناء علي احمد(2017م). تأثير الإعلام الجديد على منظومة القيم الأخلاقية طلاب جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر. نقلا عن https://sdl.edu.sa.

ثانياً: المراجع الاجنبية.

- Valenzuela, S., Park, N., & Kee, K. F. (2009). Is there social capital in a social network site?: Facebook use and college students' life satisfaction, trust, and participation. *Journal of computer-mediated communication*, *14*(4), 875-901.
- Kumari, A., & Verma, J. (2015). Impact of social networking sites on social interaction-a study of college students. *Journal of Humanities and Social Sciences*, *4*(2), 55-62.

ثالثاً: المواقع الالكترونية.

- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، تقرير المؤشرات للربع الرابع لعام 2017م متاح على الموقع الالكتروني للهيئة:

http://www.citc.gov.sa/ar/reportsandstudies/indicators/Pages/CITCICTIndicators.aspx.

تاريخ دخول الموقع : الساعة العاشرة بتاريخ (2018/08/02م).
- موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط https://www.mcit.gov.sa/en/media-center/news/92952
تاريخ دخول الموقع : الساعة الثالثة بتاريخ (2020/02/25م).
- موقع: https://www.internetworldstats.com/stats5.html,
تاريخ دخول الموقع : الساعة الثانية عشر بتاريخ (2018/08/10م).
موقع: https://news.un.org/ar/story/2017/07/280202م
تاريخ دخول الموقع : الساعة الخامسة بتاريخ (2018/08/30م).
موقع: https://wearesocial.com/blog/2018/01/global-digital-report-2018م
تاريخ دخول الموقع : الساعة الثالثة بتاريخ (2018/08/25م).

Social Networking Sites Correlation with the System of Social Values among Youth: A field Study

Najla Saud Munir Al-Marzouki Al-Buqami
Sociology Department (Rehabilitation and Social Care), Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT
The present study mainly aimed to explore the correlation between social networking sites and the social value system of youth. The study made use of the descriptive method, and its population were students from King Abdul Aziz University, Department of Arts and Sciences. The total number of the males and females was 1256, of which 600 male and 656 female students. The results of the study revealed that the social networking sites contributed largely to enhancing the values of responsibility, cooperation, loyalty and volunteering among young people in the light of the responses of the study sample individuals. Social networking sites have become a reality in the modern world today, and they cannot be ignored. Added to that, social networking sites negatively affect society when they are used excessively for very long times. Such negative effect of social networking sites can be confronted by adopting national strategies that transmit positive ethical values in relation to the social networking sites themselves, and raising the values within the souls of young people. Furthermore, the positive effects produced by the social networking sites could be invested and youth might be motivated to benefit from them and spread their personal experiences when working on the social networking sites so that everyone can benefit from them.
Keywords: social networking sites, the social values system of youth, cooperation, volunteering, responsibility.